

التكوين البيداغوجي للأستاذ المعيد

د. ابتسام بن خراف وأ. لخضر جنان

مقدمة

تنظم الكليات بالجامعات الجزائرية في أغلب التخصصات مسابقات وطنية لالتحاق الطلبة بالتكوين في الطور الثالث دكتوراه (د.م.د).

يهدف التكوين في الطور الثالث (دكتوراه) إلى إعداد أستاذ جامعي باحث، لذا يسمح لطالب الدكتوراه بالتدريس بأقسام الكليات بالموازاة مع تلقي دروس في تعميق المعارف ودروس في منهجية البحث العلمي وتعليم البيداغوجيا ودروس في تكنولوجيا الإعلام والاتصال ودروس في اللغة الإنجليزية.

كما يطلب من الطالب الباحث الالتزام بتقديم مداخلات في ملتقيات وطنية ودولية، وأن تكون له منشورات في مجلات علمية محكمة. فضلا عن إنجازه لأطروحة الدكتوراه وهي بمثابة الشاهد على تقديم نتائج البحث مكتوبة وذلك طيلة ثلاث سنوات.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف التكوين البيداغوجي لطلبة الدكتوراه تنظيرا وإجراء وأن تبين أهميته في تطوير الأداء الوظيفي للأستاذ المعيد (طالب الدكتوراه) على نحو يمكنه من الاضطلاع بدوره الفعال في تهيئة المتعلم وحثه على التحصيل العلمي.

فضلا عن الكشف عن دور التكوين البيداغوجي في إكساب الأستاذ المعيد سمات شخصية الأستاذ الجامعي. إن الدراسة تحاول الإجابة عن التساؤل الآتي: ما مدى فعالية ونجاعة التكوين البيداغوجي في إعداد عضوية التدريس بالجامعة.

ستف الدراسة عند الدروس النظرية للنشاط البيداغوجي وشقه التطبيقي وتفصل في كيفية تقويم الأستاذ المعيد ممثلا في طلبة الدكتوراه تخصص: لسانيات تطبيقية، لسانيات، نقد أدبي، أدب عربي. وذلك من خلال مباحث أربعة هي على التوالي: البيداغوجيا وأهميتها في التكوين في التعليم العالي؛ الدروس النظرية في مجال البيداغوجيا، تقييم الأستاذ المعيد أثناء تقديم الدرس، نتائج البحث.

ولتحقيق النتائج المرجوة تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف عناصر التكوين البيداغوجي للأستاذ المعيد فضلا عن تحليل نماذج تقييمه لتعديل سلوكه وتحسين أدائه والارتقاء بمهاراته ومن ثم رفع كفاءته وزيادة إنتاجيته.

أولا: البيداغوجيا وأهميتها في التكوين في التعليم العالي

١. مفهوم البيداغوجيا

تتكون كلمة "بيداغوجيا" في الأصل اليوناني، من حيث الاشتقاق اللغوي، من شقين، هما: Pédagogue وتعني الطفل، وAgôgê وتعني القيادة والسياسة، وكذا التوجيه. وبناء على هذا، كان البيداغوجي Le pédagogue هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزاهة، والأخذ بيدهم ومصاحبته. وقد كان العبيد يقومون بهذه المهمة في العهد اليوناني القديم (١).

أما من حيث الاصطلاح فقد تعددت المفاهيم حسب أفكار العلماء والمختصين وتعدد شاربيهم فأما "إميل دوركايم" فقد اعتبرها نظرية تطبيقية للتربية، تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع. وأما "أنطوان ماركينكو" فيرى أنها العلم الأكثر جدلية وهويرمي إلى هدف عملي. وقد ذهب "روني أوبيير"، إلى أنها ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا فنا، بل هي في هذا كله، منظم وفق تمفصلات منطقية (٢).

إن هذه التعاريف، تقييم دليلا قويا على تعقد "البيداغوجيا" وصعوبة ضبط مفهومها، مما يؤكد أن كل هذه المفاهيم، ليست في واقع

الأمر سوى وجهات نظر في تحديد مفهوم البيداغوجيا.

إلا أنه يمكن أن نحدد مجال استعمال البيداغوجيا كالآتي:

➤ إنها حقل معرفي، قوامه التفكير الفلسفي والسيكولوجي، في غايات وتوجهات الأفعال والأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية والتعليم، على الطفل والراشد.

➤ إنها نشاط عملي، يتكون من مجموع الممارسات والأفعال التي ينجزها كل من المدرس والمتعلمين داخل الفصل ٣.

هذان الاستعمالان يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير، وهما مفيضان في التمييز بين ما هونظري في البيداغوجيا، وما هوممارسة وتطبيق داخل حقلها.

٢. أهمية التكوين البيداغوجي للأستاذ المعيد.

مما لا شك فيه أن المؤسسات الجامعية العالمية والجزائرية خاصة تسعى إلى تجويد الأداء الجامعي قصد إنتاج المعرفة العالمة واستثمارها، ونقلها للطلاب الجامعي.

ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تطوير الكفايات الأكاديمية والمهارات التطبيقية للأستاذ الجامعي.

ويعد الأستاذ المعيد (طالب الدكتوراه) أحد أصناف أعضاء هيئة التدريس ومعظمهم (الأستاذة المعيد) يقفون للوهلة الأولى أمام الطالب الجامعي الذي ينتظر من الأستاذ أن يليه رغباته العلمية ويشبع فضوله الفكري.

إنه (الأستاذ المعيد) مورد بشري خام ذلك أن جل الأساتذة المعيد يفتقرون إلى منهجية التدريس للتعامل مع الطالب الجامعي الذي يكون في كثير من الأحيان مقارب لسنهم (شخصية لم تكتمل)، مما يستدعي وجود تكوين بيداغوجي يعطيهم سمة الأستاذ الجامعي ضرورة ملحة.

لعل الهدف الأسمى للتكوين البيداغوجي للأستاذ المعيد هو إكسابه سمة الأستاذ الجامعي فضلا عن تمكنه من أساليب التدريس والتواصل البيداغوجي.

فأما سمة الأستاذ الجامعي فهي الصفات والمهارات، وتجمع الخصائص الآتية: الشخصية، المؤهلات، التكوين، السلوك، القدرة على التكيف مع المواقف المستجدة، القدرة على التبليغ والتسميع والتشيط الجامعي، القدرة على استثمار علاقات تربوية في بناء الدرس، حب المهنة، الحركات في الفصل، النظرات، واللباس.

وأما المهارات فهي: مهارة تقديم الدرس وتهيئة الطلبة، مهارة إنهاء الدرس، مهارة الشرح، التفاعل بين الأستاذ والطلبة في الفصل، مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة أثناء التدريس، مهارة تعزيز استجابات الطلبة، مهارة استخدام الوسائل التعليمية، مهارة إعطاء التعليمات، مهارة إدارة المناقشة.

إن التكوين البيداغوجي للأستاذ المعيد سيحد من المعوقات التي تنقص من جودة الممارسة البيداغوجية لعضوية التدريس فضلا عن تطوير أدائه التدريسي، ومن ثم يساهم (الأستاذ المعيد) مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف المرجوة من الجامعة.

ثانيا: الدروس النظرية لنشاط البيداغوجيا

يقصد بالدروس النظرية، تلك الدروس الخاصة بالبيداغوجية والتي تقدم للأستاذ المعيد (طالب الدكتوراه) في قاعة الدرس.

يشترك في تقديم الدروس أستاذ متخصص في اللسانيات وأستاذ متخصص في البيداغوجيا ويتم عرضها عن طريق "الباور باونت" حيث يطلب من الطلبة التعليق على كل مشهد ويفتح المجال للمناقشة.

لا يخلو نشاط البيداغوجيا من التذكير بصفات الأستاذ الناجح لطلبة الدكتوراه، والطرائق الناجعة في نقل المعرفة العالمة، والتأكيد على أن امتلاك المعرفة هو الذي يحدث المفارقة بين الأستاذ وبين الطالب، ثم يستغل الجزء الأخير من زمن الحصة للطلبة لطرح انشغالاتهم، خاصة تلك المتعلقة بالتدريس وأهم المواقف التي صادفوها أثناء القيام بهمتهم بصفة أستاذ جامعي.

أما عن أهم انشغالات الأستاذ المعيد فتتمثل في البحث عن أجوبة للأسئلة الآتية :

- كيف نتحكم في المساحة الزمنية للحصة
- كيف نعامل الطالب غير المهتم
- كيف نحضر الدرس / المحاضرة
- كيف نجيب عن أسئلة الطلبة
- كيف نصوغ الأسئلة

أما عن أهم الدروس التي تم تقديمها فتتمثل في:

- نموذج لبطاقة بيداغوجية
- عناصر البيداغوجيا
- وظائف البيداغوجيا
- البيداغوجيا والتعليمية
- التقويم مفهومه ومجالاته
- أساليب التقويم
- عرض فيديو حول طريقة التدريس.

وفيما يلي وصف موجز للدروس النظرية :

١. نموذج بطاقة بيداغوجية لإنجاز درس / محاضرة

تمثل هذه البطاقة نموذجاً يمكن الاحتذاء به لتقديم الدرس في صورة جيدة، وكل أستاذ (طالب دكتوراه) يمكن إضافة أو حذف ما يناسبه حتى يقدم الدرس على أحسن ما يرام وفيما يلي عناصر هذه البطاقة:

عنوان التسلسل البيداغوجي

إذا أردت مشاركة بطاقتك البيداغوجية، عنوان واضح/ صريح يُمكن الأستاذ من تحديد هوية محتوى الدرس في عجلة/ في مدة وجيزة.

أهداف الدرس/ المحاضرة

- تحديد المفاهيم هو القسم الرئيسي للابتعاد أو عدم الوقوع في الخطأ.
- يجب تمييز مختلف أنواع الكفاءات والمعارف التي تود إكسابها للطلبة.
- معرف سوسيوثقافية: من خلال تعليم اللغات،
- الطلبة سوف يكتشفون الثقافات- التقاليد- قواعد اجتماعية لبلد ما.

الكفاءات / القدرات التواصلية والوظيفية

هي الخبرات التي تود إكسابها للطلبة:

- معارف لسانية: يمكن التنصيل في الأدوات اللسانية التي تمكن الطلبة من فهم التسلسل البيداغوجي: المفردات- النحو- أفعال الكلام: الوصف، المقارنة، إبداء رأي، تقديم الأسباب والنتائج.
- ملاحظة: ليس من الضروري المعالجة المنهجية لمجموع الكفاءات، الأهم هو الانسجام التام للتسلسل البيداغوجي حسب الموضوع،

والأهداف المحددة من طرف الأستاذ.

- بطاقتك البيداغوجية ستركز أكثر على الجوانب الثقافية والمفاهيم الوظيفية أو اللسانية.

مدة التسلسل البيداغوجي

ينقسم التسلسل البيداغوجي إلى:

- مراحل منهجية مثل مقدمة - عمل فردي - عمل جماعي - العودة إلى الأهداف
- مجموعة من الحصص الزمنية مثل: ٢ مرتان ٤٥ د في القسم، مرة واحدة ٤٥ د في قاعة الإعلام الآلي، حصتان في المنزل.
- يمكن مجموعة من الصعوبات أن تعرقل هذه المراحل.
- منهجيا: مع الوقت / الزمن المتاح للدرس / المحاضرة.
- يمكن حدوث أشياء غير موقعة.
- هذه الأشياء تأخذ منا أكثر من الوقت المتوقع.
- في هذه الحالة:

- الدرس / المحاضرة: يتم تحضيره جيدا حتى تتمكن من تحقيق الأهداف المهمة التي لها الأولوية والمراد تحقيقها.

مناهج وتقنيات البحث

- اختيار النشاطات المقترحة للطلبة تكون حسب الأهداف المحددة للتسلسل البيداغوجي ومختلف مراحلها.
- يتحدد هذا الاختيار أيضا حسب دينامية الدرس.
- هذه بعض الطرق لتجنب الطلبة النظر في ساعاتهم ينظرون ضياع / انصراف الوقت بلهفة
- التناوب على العمل الفردي / الجماعي.
- تنويع الدعم المستمر للدرس باستخدام مختلف أنواع المصادر الموثوق بها: سمعية، بصرية، مواقع إلكترونية..... إلخ
- تنويع طبيعة أهداف النشاطات وذلك بإعمال التناوب بين التمارين اللسانية والنشاطات التعبيرية، لعب الأدوار، نشاطات إبداعية... إلخ
- تنويع الصعوبة في النشاط المقترح للسماح للطلبة بالراحة وأخذ قسط من الثقة بين نشاطين مهمين أو كبيرين.

سير الدرس

هناك طرق عديدة لتنظيم سير التسلسل البيداغوجي.

هذا ما أفضله:

مقدمة: التعرف على موضوع الدرس، حشد / تعبئة معارف الموجودة حول الموضوع.

عمل فردي: اكتساب المعارف، اكتشاف وتعلم كفاءات جديدة.

عمل جماعي: تقاسم / تشارك المعارف المكتسبة مع الآخرين، الاستماع والتعلم من الآخرين، تعلم العمل الجماعي لتحقيق مختلف الوظائف، التغيير الجذري- ألعاب.....

باختصار للتواصل.

العودة إلى الأهداف

أقيم معارفي وأتأكد من أنني فهمت جيدا العناصر الجديدة في الدرس.

• ملاحظة.

- التقسيم يكون على حسب عمل الطلبة وفي ارتباط مباشر بالمحتوى.
- التحسيس / التوعية بموضوع الدرس.
- الاكتشاف والفهم العام لوثيقة العمل.
- تحليل العناصر الجديدة. (لسانية، ثقافية...)
- مَنَهَجَةٌ / تنظيم المعارف الجديدة (تمارين لسانية)
- إعادة استخدام / توظيف الأنشطة المنتجة في سياق آخر.
- التقويم.

هذه المراحل تتطلب بعض الملاحظات

- التناوب بين العمل الجماعي والفردى يجب أن يكون في كل درس إن أمكن.
- الملخص، العودة إلى الأهداف: مرحلة مهمة للطلاب والأستاذ يسمح له من التأكد من تمام بلوغ الأهداف والنظر في نموذج التمارين، يسمح أيضا بمعالجة الصعوبات التي تعرض لها الطلبة.
- في بطاقة بيداغوجية يجب تفصيل في كل حصة تكملة النشاطات المقترحة، مع التذكير في كل نشاط بما يلي:
 - المدة الزمنية
 - طريقة العمل (فردى، جماعى، جميع الطلبة، في قسم... في المنزل)
 - التعليمات والوسائل التعليمية المقدمة للطلبة.

تعليقات

- لا ينجح درس من الوهلة الأولى
- مساحة زمنية للتعليقات تسمح بتسجيل السيء والأحسن في الدرس.
- ومن ثم العودة لإعادة استخدام البطاقة البيداغوجية

خلاصة

- التكرار عنصر أساسي في التعليم
- كل فنون الأستاذ تُحمس الطلبة الرغبة في التكرار
- تنوع النشاطات، إيجاد المصادر الموثوق بها، والتي تهتم الطلبة...تفاجئهم، تضحكهم، يكون لهم رد فعل، تعزيز، فعل أخذ الكلمة....
- التواصل...التحدث باللغة الأم عند العمل الجماعى.
- اقتراح للطلبة بتحقيق مشاريع ملموسة.
- إعطاء الطالب الفرصة لتذوق عمله والاستمتاع به خلال الدرس.

٢. عناصر البيداغوجيا

يرى علي الراشد أن البيداغوجيا نظام من الأعمال مخطط له يقصد به أن يؤدي إلى نمو وتعلم الطالب في جوانبه المختلفة وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المعلم والمتعلم ويتضمن عناصر ثلاثة: معلما ومتعلما ومنهجيا دراسيا. هذه العناصر ذات خاصية دينامية كما أنه يتضمن نشاطا لغويا هو وسيلة اتصال أساسية بجانب وسائل الاتصال الصامتة والغاية من هذا

النظام إكساب الطالب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والميول المناسبة؛ .
يكشف هذا التعريف عن الطابع النظامي والتخطيطي للتدريس من حيث أنه عملية منظمة تتضمن ثلاث مكونات هي المعلم والمتعلم والمادة. تتفاعل هذه المكونات عبر مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها كل طرف تتحدد عبرها طبيعة العلاقة بين المكونات، أي علاقة أستاذ له شخصية ناضجة مكتملة بمتعلم له شخصية لم تكتمل بعد لنقل وإكساب المعارف والمهارات والاتجاهات^٥.
ما سبق يمكن القول أن التدريس هونشاط يقوم به الأستاذ بهدف تغيير سلوك المتعلم وبنيته المعرفية باستخدام طرائق وأساليب ومحتويات محددة وبالتالي فهونشاط هادف مقصود صمم ليقدم تعلمًا.

٣. وظائف البيداغوجيا

ليس من مهمة البيداغوجيا اقتراح منهجاً معيناً يدرسه الطلاب، وهي في نفس الوقت تعطى للطالب الحق في المحاولة والخطأ، وهومدعوللاعتراض على المعرفة المقدمة له، بإظهار استدلالاته التي يراها، فيتعلم كيف يعبر عن ذاته ويدافع عن رؤاه واختياراته. فهي لا تقيم خطأ الطالب على أنه فشل بل تعتبر أن الخطأ طريق الصواب... وترفض التقييم بالامتحانات العامة، ولكنها تعتمد على التقييم الفردي. كما أن البيداغوجيا لا تعترف بالوقت المحدد للدراسة، ولا بالكتاب المدرسي الضيق الذي يحتوى على معلومات نظرية يمكن استيعابها في فترة محددة من الزمن، لأن لكل طالب زمن التعلم الخاص به. لكن هذه الخاصية صعبة التحقيق في وضعيتنا الواقعية^٦.
تدعوالبيداغوجيا إلى عزل المعارف عن سياق الاكتساب، لإعادة استثمارها في سياقات جديدة فرضها الواقع، أو استلزمها الحاجة، ولا يمكن أن نبعد إلا إذا تحررنا من سلطة سياقات المعارف. فالبيداغوجيا تمكن المتعلم من التقييم الذاتي، الذي يسمح له بالتعرف على حقيقة إمكانياته الفكرية والأدائية والسلوكية.. والتعرف على ما تحقق لديه من الكفايات والقدرات والمهارات والمعارف.. وما لم يتحقق منها لديه. تقوم البيداغوجيا بتفعيل العلاقة بين أطراف المثلث التعليمي (الأستاذ، المتعلم، الموضوع) انطلاقاً من كون المتعلم ذات عارفة مرتبطة بطريقتي الفعل التعليمي: الأستاذ والمادة المدرسة. فالعلاقة بين المتعلم والأستاذ تتميز في ظل هذه البيداغوجيا بخصوصية تقدير الأستاذ لذات المتعلم على انه الأساس في فعل التعليم، وتقدير المتعلم للأستاذ من منطلق أن هذا الأخير هومحرك فعل التعليم إلى فعل التعلم اتجاه المتعلم. فهي بهذا تعد محركاً رئيساً للمثلث التعليمي^٧.

٤. البيداغوجيا والتعليمية

إن البيداغوجية التجريبية هي التي كانت وراء ظهور الديداكتيك. وبناء عليه، يمكن إعادة التصور العام لحركية العلم البيداغوجي، والقول بأن الانتقال كان في البداية أصلاً، من الفلسفة إلى السيكلوجيا، ومن السيكلوجيا إلى البيداغوجيا، ثم من البيداغوجيا إلى الديداكتيك. يبقى هنا أن نساءل. هل بإمكان تجاوز الديداكتيكي للبيداغوجي؟ وبالتالي، هل الديداكتيك يلغي البيداغوجيا ويقيم معها القطيعة؟ أم أنه يبقى على الدوام بحاجة إليها ويشغل لفائدتها؟ إن هذه التساؤلات هي التي تجعلنا نعتقد أن في الإمكان تصور الحركة في الاتجاه المعاكس، أي من الديداكتيك إلى البيداغوجيا، انطلاقاً من العملية التعليمية^٨.

٤،١ العملية التعليمية :

هوكل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسير وفقها الآخر، والتأثير المقصود هوالذي يعمل على إحداث تغيرات في الآخر بفضل وسائل تصورية معقولة، أي بطريقة تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى^٩.

٤،٢ تحليل العملية التعليمية :

نعني بتحليل العملية التعليمية الدراسة التحليلية التي تهدف إلى فهم وتفسير ظواهر التعليم داخل المؤسسات التعليمية ومؤسسات التكوين وتقتصر الدراسة على محاولة تفكيك ظاهرة مشخصة من صلب الواقع التعليمي وهي ظاهرة أثناء أنجاز الدرس^{١٠}.

- قبل تحليل العملية التعليمية لا بد لنا أن نقف أمام مفاهيم أساسية " التعليم والتعلم "
- التعلم: ونعني بها عملية التحصيل التي يدرك الفرد موضوعا ما ويتفاعل معه كما أنها عملية يتم بها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات
 - التعليم: هونشاط تواصل يهدف إلى إثارة المتعلم وتحضيره وتسهيل حصوله على المعرفة
- جدلية قائمة بينهما لا تلغيها انشغالات واختصاصات كل منهما.

٤,٣ مراحل العملية التعليمية :

- تتخصر العملية التعليمية في ٤ مراحل هي:
- مرحلة التنظيم: ويتم فيها تحديد الغايات العامة والخاصة، كما يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة، التي تساعد في فهم الدروس وتحقيق نسبة كبيرة من التحصيل.
 - مرحلة التدخل: أي تطبيق استراتيجيات وإنجاز تقنيات تربوية داخل القسم.
 - مرحلة تحديد وسائل القياس: لقياس النتائج وتحليل العمليات.
 - مرحلة التقويم: وفيها يتم تقييم المراحل كلها بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التعليمي

٤,٤ مكونات العملية التعليمية :

- × الأهداف: وهي العنصر الأساسي، كما أنها تمثل نقطة انطلاق باقي العناصر وتوجه باستمرار سيرورة العملية التعليمية كما تفيد في الوقوف على مدى استجابة المتعلمين لما قدّم لهم في مختلف الدروس.
- × المعلم: هوموجه للمتعلمين ومصدر المعرفة ويتميز المعلم الناجح بالتعقل في الحكم؛ المراقبة الذاتية «ضبط النفس»؛ الحماس؛ الجاذبية؛ التكيف والمرونة؛ بعد النظر.
- × المعلم: هوجوهر العملية التعليمية ومحورها، وانطلاقاً منه تتحدد باقي العناصر بصورة علمية، ولتفعيل وإنجاح العملية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب في شخصية المتعلم.
- × الطريقة: وهي مختلف الأنشطة أو الخطوات المنظمة وفق مبادئ وفرضيات سيكولوجية متجانسة وتستجيب لهدف محدد، كما يتعلق أنه لا يمكن الحديث عن الطريقة إلا عندما يتحقق قدر من التلاؤم بين الأهداف، المبادئ، الخطط والتقنيات.
- × الوسيلة: من الخطأ تسميتها وسائل الإيضاح، فهي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية. ومن شأنها توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، كما أنها تضيف لمحتويات المواد الدراسية حيوية وتجعلها ذات قيمة عملية وأكثر فعالية، وأقرب إلى التطبيق، وتساعد الطالب على فهم المادة وتحليلها وترسيخ المعلومات في ذاكرته وربطها في مخيلته.
- × المحتوى: هوكل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع ما وفي حقبة معينة. وهومختلف المكتسبات العلمية والأدبية وغيرها مما تتألف منه الحضارة وبما تزرخ به الثقافات في كل البقاع، والتي تصنف في النظام الدراسي إلى مواد مثل اللغة؛ الحساب؛ التاريخ... واختيار مادة دون غيرها أوقسطا منها دون سواه يتم بناءً على الأهداف والغايات المتوخاة.
- × نمط التواصل: وهومقياس التفاعل بين المعلم والمتعلم ذلك لأن كثيرا من الدراسات أثبتت أهمية العلاقة بين المعلم والمتعلم باعتبارها متغيرا حاسما في تحديد نمط التعليم وطريقته ١١.

٤,٥ بين التعليمية والبيداغوجيا

٤,٥,١ التعليمية

- تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعات خصوصيتها في عمليتي التعليم والتعلم

- تتناول منطق التعلم انطلاقاً من منطق المعرفة
- يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة.
- تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة / المعلم / المتعلم).

٢,٥,٤. البيداغوجيا

- لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية
- تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم / متعلم).
- يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة.
- تهتم بالعلاقة لتربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم / متعلم) ١٢.

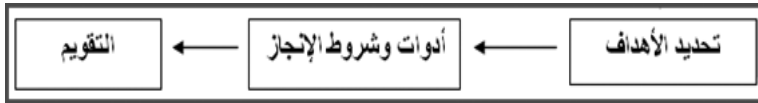
٥. التقييم

يعدّ التقييم من أهم عناصر المنظومة البيداغوجية، ومن المرتكزات الأساسية في العملية التعليمية- التعلمية : فهو وسيلة لما تجتق من الأهداف المنشودة في العملية التربوية ووسيلة تحديد مواطن القوة والضعف بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف، والطريقة المثلى في تقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية والتعليمية وتحقيق أهدافها المرسومة، وهو وسيلة الأستاذ في معرفة مستويات الطلاب وتطويع المادة التعليمية وأساليب تدريسها لتناسب مع هذه المستويات ١٢.

• المفهوم الاصطلاحي

التقييم هو تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة موضوع ما في ضوء غرض ذي صلة. وهو عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص اعتماداً على معايير معينة. وهو قياس مدى تحقق الأهداف عند الفرد. وهو عملية منهجية منظمة مخططة تتضمن إصدار الأحكام على السلوك أو الفكر أو الوجدان أو الواقع المقيس وذلك بعد موازنة المواصفات والحقائق للسلوك الذي تم التوصل إليه عن طريق القياس مع معيار تم تحديده بدقة ١٤.

ويفيد في المجال التعليمي (البيداغوجي): "إصدار حكم على مدى وُصُول العملية التعلّيميّة إلى أهدافها، وتحقيقها لأغراضها، والكشّف عن مختلف الموانع والمعيقات التي تحُول دون الوُصُول إلى ذلك، واقتراح الوسائل المناسبة من أجل تلافي هذه الموانع"، وتوضيح الخطاطة التالية سيرورة عملية التقييم:



٥,١ مجالات التقييم

- تقييم الأهداف التعليمية
- تقييم محتوى المنهج
- تقييم التدريس (التعليم) ١٥
- تقييم المتعلم ويتناول الجوانب الآتية:
- تقييم الاستعداد للتعلم
- تقييم الذكاء (القدرة العقلية)
- تقييم الشخصية

- تقويم التحصيل الدراسي ١٦.

٣,٥ أنواع التقويم

- التقويم القبلي / الأولي / التشخيصي
- التقويم التكويني/ بنائي / مستمر
- التقويم الجمعي / نهائي / بعد التكوين

• التكوين القبلي

يتم قبل بداية عملية التدريس ويهدف إلى:

تحديد مستوى المتعلم تمهيداً للحكم على صلاحيته في مجال من المجالات؛ وذلك بناء على تقويم قبلي توّظف فيه اختبارات المعارف والخبرات والقدرات أو الاستعدادات، ويتّجلى ذلك بشكل كبير فيما تتبعه مثلاً أغلب المؤسسات التعليمية النموذجية؛ لاختيار طلبة محدودين عن طريق المقابلات الشخصية، وبيانات نقط المتعلم المحصل عليها إبان المواسم الدراسية السابقة، وفي ضوء هذه المعطيات السابقة، تتولّى اللجنة العلمية المكلفة بالانتقاء بإصدار أحكام بمدى صلاحية المتعلم للدراسة التي تقدّم إليها، أو الفصل الذي من المتوقع أن يدرس فيه ١٧.

إن التقويم القبلي يشخص للمدرس القدرات والمؤهلات العلمية والمهارية للمتعلّم.

• التقويم التكويني

يعرّف بأنه: العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلّم، وهويبدأ مع بداية التعلّم ويواكبه أثناء سير الحصّة الدراسية، وهي وسيلة يوظف المدرس للتحكم في العملية التعليمية / التعلّمية؛ أي: التحوّل والتغير الذي ينشأ أثناء التعلّم.

ومن الأساليب والطرق الديدانكتيكية التي يستخدمها المدرس في هذا النوع من التقويم ما يلي:

- الطريقة الحوارية جماعات وفرداً (الأسئلة الموجهة - المناقشة - تحليل).
- تمارين كتابية (الأشغال التطبيقية والموجهة).
- حصص الدعم والتقوية.
- أما عن أبرز الوظائف التي يحقّقها هذا النوع من التقويم فتتمثل في:
- توجيه تعلّم التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه.
- تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ، لعلاج جوانب الضعف وتلافيها، وتعزيز جوانب القوة.
- تعريف المتعلّم بنتائج تعلّمه، وإعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه.
- إثارة دافعية المتعلّم للتعلّم والاستمرار فيه.
- مراجعة المتعلّم في المواد التي درّسها، بهدف ترسيخ المعلومات المستفادة منها.
- تجاوز حدود المعرفة إلى الفهم، لتسهيل انتقال أثر التعلّم.
- تحليل موضوعات المدرسة، وتوضيح العلاقات القائمة بينها.
- وضع برنامج للتعليم العلاجي، وتحديد منطلقات حصص التقوية.
- حفز المعلم على التخطيط للتدريس، وتحديد أهداف الدرس بصيغ سلوكية، أو على شكل نتائج تعلّمية يُراد تحقيقها ١٨.

• التقييم الجمعي

ويقصد به العملية التقييمية التي يجري القيام بها في نهاية برنامج تعليمي.

إنه تقييم بُعدي ختامي يتم في آخر السنة الدراسية، ويحظى بأهمية في مدخل الكفايات؛ إذ:

- يُساعد على وضَع حصيلة ما تحقّق من أهداف.

- يُمكن من الدقة في إعداد أنشطة الدروس الموالية.

- يتيح إمكانيةً وضَع خطة للدّعم والتقوية.

والتقويم الختامي إذاً يتم في ضوء محددات معينة، أبرزها تحديد موعد إجرائه، وتعيين القائمين به والمشاركين في المراقبة ومراعاة

سرّيّة الأسئلة، ووضَع الإجابات النموذجيّة لها، ومُراعاة الدّقة في التّصحیح ١٩.

٦. منهجية التقييم

تمهيد

يلجأ الأستاذ إلى استخدام طرق شتّى من أساليب تقييم الطلبة، من أشهرها طريقة الاختبارات المقاليّة، والتي كانت سائدة إلى وقت قريب، والأخرى طريقة الاختبارات الموضوعيّة والتي أصبحت تُستخدم بكثرة خلال السنوات الخمس الماضية في كلّ مادة من الموادّ الدراسيّة.

وتنقسم الاختبارات من حيث الأداء والإجراء إلى قسمين رئيسيّين هما:

. القسم الأوّل: الاختبارات الشفويّة.

. القسم الثاني: الاختبارات التحريريّة.

ولكلّ من الاختبارات الشفويّة والتحريريّة طرق ومواقف وأهداف تسعى إلى تحقيقها.

١,٦ أنواع الاختبارات التحصيلية

- الاختبارات الشفوية

- الاختبارات الإنشائية/المقالية

- الاختبارات الموضوعية.

١,١,٦ الاختبارات الشفوية ٢٠

المقترحات	السلبيات	المزايا
-استخدام العدد الكافي من الأسئلة لتمثيل محتوى المادة الدراسية.	-العجز عن تمثيل محتوى المادة الدراسية.	-تقويم مهارات الاستماع
-زيادة عدد الطلبة للتقليل من الذاتية.	-قلة عدد الأسئلة التي يمكن تقديمها .	-تقويم قدرة الطالب على التخاطب والمشاركة في النقاش
-إعداد مجموعة كبيرة من الأسئلة ثم سحب عينات منها للاستخدام في كل مرة.	-التأخر بذاتية الأستاذ.	-قياس قدرة الطالب على التعامل بفعوية مع المواقف والحالاتالطبيعية
-استخدام طريقة منظمة للحكم على مدى كفاية الإجابة وتقدير الدرجة المناسبة.	-التأثر بذاتية الطالب ومهارته في الإقناع.	وتقليل فرص الغش والتنويه في الإجابة.
-توفير الجوانبالمناسب للاختبارات الشفوية.	-عدم تخصيص وقت كاف لكل طالب.	يجب إلّا وُجّه له السؤال مباشرة.
	تكوين صورة غير صحيحة عن مستوى المتعلّم في حال كونه خائفاً، أو شديد الخجل، أو كثير الارتباك، أو من النوع الذي لا يجب إلّا وُجّه له السؤال مباشرة.	

٢١,٦ الاختبارات المقالية ٢١.

مجالات الاستخدام	المزايا	السلبيات	طريقة التصحيح
-قياس القدرة على التعبير الكتابي.	-تتيح المجال أمام الطالب ليعبر عن نفسه كتابة بقدر من الحرية لإبداء ما يجول في تفكيره ووجدانه.	-عدم تمكن جميع الطلبة من التوصل إلى الإجابة المطلوبة لعدم وضوح المطلوب.	-قراءة عينة من أوراق الإجابة قبل البدء في عملية التصحيح وذلك للتعرف إلى مستوى جودتها وكمياتها وتكوين انطباع عام لدى المصحح عن مستوى الإجابة والتفاوت فيما بينها.
-قياس القدرة على انتقاء المعلومات وتنظيمها والربط بينها.	-التركيز على العمليات العقلية العليا في المجال المعرفي العقلي.	-الطبيعة الذاتية لتقدير الدرجة والتنوع الكبير في محتوى الإجابات.	-البدء بتصحيح الأسئلة سؤالا سؤالا وهذا يساعد في استقرار التصحيح وتكوين فكرة واضحة في ذهن المصحح.
-قياس القدرة على الابتكار.	-دفع الطلبة إلى الإلمام بالحقائق المهمة وإدراك العلاقات بينها واستيعاب المادة المعرفية .	-يتطلب تصحيح المقال وقتا طويلا بالنسبة للأستاذ فضلا عن إجهادها له.	-إخفاء اسم الطالب أثناء عملية التصحيح.
-قياس القدرة على التفكير الناقد والتقييم	- تتطلب من الأستاذ أن يقرأ بعمق وشمولية ويبدل جهد أكبر.		-اتباع أسلوب معتدل في تقدير الدرجات.
			-كتابة التعليقات المختصرة على الإجابات وتصحيح ما أمكن من الأخطاء.

٢١,٦ الاختبارات الموضوعية

وهي الاختبارات التي تهدف إلى قياس تحصيل الطالب الأكاديمي بطريقة موضوعية وقد صممت أساسا للتغلب على الانتقادات التي وجهت لاختبارات المقال من حيث عدم تمثيلها للمحتوى وعدم الثبات في التصحيح وصعوبته، وعدم قدرتها على قياس المعلومات الدقيقة.

تأخذ الاختبارات الموضوعية أشكالا متعددة منها: أسئلة الصواب والخطأ، وأسئلة التكملة، وأسئلة الاختيار من متعدد وأسئلة المزاجية ٢٢.

المزايا	السلبيات
-التقليل من الجهد المبذول في التصحيح.	-يتطلب إعدادها وقتا طويلا وجهدا كبيرا ومهارة
-إمكانية تطبيق المفاهيم والعمليات الإحصائية في معالجة بيانات الاختبارات وتحليلها.	-يتطلب أيضا الإحاطة بتفاصيل المقرر الدراسي.
-تتميز بقدر عال من الكفاءة من حيث إمكانية قياس عدد كبير من الأهداف الدراسية بعدد كبير من الأسئلة خلال وقت قصير من الاختبار.	-يتطلب إعدادها قدرة لغوية ومعرفة بقواعد اللغة وطريقة تركيب الجمل .
-تتيح إمكانية كتابة عدد كبير من الأسئلة مما يعني فدرا عاليا من الثبات والدقة في نتائجه.	-يقتضي إعدادها فهما لخصائص الطلاب النفسية والعقلية ومعرفة بالفروق الفردية بينهم ليتم تحديد مستوى الاختبار كما وكيفا.
-تمثيل المحتوى على نحو شامل مما يسهم في تحسين صدق الاختيار.	-لا تنجح في قياس القدرة التعبيرية والابتكارية والتقييمية للطلاب.

أنواع الاختبارات الموضوعية

- أسئلة الصواب والخطأ

تعرض على الطالب عبارة متضمنة لحقيقة فكرية ويطلب منه أن يذكر إذا كانت العبارة صوابا أو خطأ ٢٣

المزايا	السلبيات	مقترحات وتوصيات
- يمكن أن تغطي عينة كبيرة من وحدات المقرر الدراسي. - سهولة صياغتها. - يعتبر هذا النوع مناسباً لقياس تعلم الحقائق وتذكرها.	- تحتوي على عبارات غامضة وأفكار تعكس وجهات نظر مختلفة. - يسمح بالتخمين باحتمال ٥٠ بالمائة ومن ثم ارتفاع درجة ذاتية الاختبار وقلة ثباته. - لا تسمح بقياس بعض القدرات المهمة كالتحليل والتمييز وإدراك العلاقات.	- أن يحتوي كل سؤال على حقيقة واحدة. - أن تكون الأسئلة موزعة بالتساوي بين الصواب والخطأ. - تجنب استعمال الجمل المركبة والنفي المزدوج. - يطلب من الطلبة التعليل.

- أسئلة التكملة.

المزايا	السلبيات	مقترحات وتوصيات
- سهلة الوضع والإعداد والتصحيح - شاملة نسبياً للمادة العلمية - مجال التخمين فيها ضعيفاً إلى حد ما	- تأخذ وقتاً في التصحيح - تظهر محتوى المادة بشكل هزيل ومن ثم لا يشجع على استخدامها. - تنوع الإجابات على السؤال نفسه.	- أن تخطط الأسئلة بحيث يكون لكل فراغ إجابة واحدة صحيحة - أن تكون الفراغات قرب نهاية العبارة وليس في أولها - تحاشي المصطلحات غي المألوفة للطلاب. - ألا تكون الكلمة المطلوبة لأحد الفراغات متضمنة في سؤال آخر. - عرض الإجابات على الطالب.

- أسئلة المراجعة.

يتكون اختبار المراجعة من عمودين قائمين أحدهما يمثل المثير والآخر يمثل الاستجابة وتزيد عدد الاستجابات على عدد المثيرات وعلى الطالب أن يزاوج أويوفق بين العمودين ويمكن اعتباره نوعاً متطوراً من اختبار متعدد الاختيارات ٢٥.

المزايا	السلبيات	مقترحات وتوصيات
- سهل الإعداد سهل التصحيح - يخلو من عنصر التخمين - مناسب لقياس قدرات التذكر للحقائق والتفاصيل والتصنيفات والقواعد الإجرائية وإدراك العلاقات.	- يتطلب مساحات كبيرة من الورق - لا يعتبر مناسباً لقياس بعض القدرات العقلية مثل البرهنة والقياس	- يجب أن يكون عدد الاستجابات أكثر من عدد الأسئلة حتى يقل عنصر التخمين. - توجيه الطالب لقراءة عمود الأسئلة أولاً دون النظر في عمود الاستجابات. - التأكد من أن كل سؤال له إجابة واحدة.

- أسئلة الاختيار من متعدد

يتألف سؤال الاختيار من متعدد من جملة غير مكتملة، أو جملة استفهامية يتبعها عادة أربع أجوبة أحدها صحيح، أو أكثر صحة من غيره، أو يختلف عن غيره، وتسمى الجملة غير المكتملة أو الاستفهامية نص أو صلب السؤال وهي عادة ما تطرح المشكلة أو تحدد للمفحوص المطلوب، وتسمى الأجوبة بالاختيارات ويسمى الاختيار بالجواب الصحيح. أما بقية الأجوبة فتسمى الموهات أو المشتتات أو الأجوبة الخاطئة أو البدائل ٢٦.

المزايا	السلبيات	مقترحات وتوصيات
-تمكن من قياس مدى تحقق الأهداف التربوية لا سيما ما تعلق منها بالعمليات العقلية العليا كالفهم و التفسير و التحليل و التركيب و التقويم. -تقلل من تخمين الجواب الصحيح بسبب تعدد الموهات -يمكن تصحيح الاختيار باستخدام الكمبيوتر.	-تشغل حيزا كبيرا على الورقة -تتطلب وقتا طويلا في القراءة و الإجابة -تحتاج صياغة الأسئلة إلى دقة و مهارة عاليتينو يتطلب إعدادها وقتا طويلا . -للصدفة و التخمين دور فيها . -الغش فيها أسهل منه في الاختبارات المقالية.	-بعد كتابة النص ، يكتب الجواب الصحيح ثم التفكير في الموهات. -يجب أن تكون الموهات جذابة و مغرية للطلبة -تجنب طرح السؤال منفيا -إجابة كل سؤال مستقلة عن إجابة السؤال السابق. -تجنب أي مؤشرات في النص تشير إلى الحل و تدل عليه -تجنب وضع الجواب الصحيح في مكان معين. -يمكن وضع اختبارا رابعا هو جمع ما سبق صحيح أو جميع ما سبق خاطئ -ترتيب الأسئلة في حقول وفقا للموضوع الذي تدور حوله.

ثالثا: البيداغوجيا التطبيقية

١. عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في الأستاذة المعيدتين ممثلين في طلبة الدكتوراه تخصص: لسانيات تطبيقية، لسانيات، نقد أدبي، أدب عربي، وذلك حسب ما تبينه الترسيمة أدناه

التخصص/السنة الدراسية	لسانيات تطبيقية	لسانيات	أدب عربي	نقد أدبي	المجموع
٢٠١٦-٢٠١٥	٠٨	/	٠٤	٠٦	١٨
٢٠١٧-٢٠١٦	/	٠٤	٠٤	٠٤	١٢
المجموع الكلي	٠٨	٠٤	٠٨	١٠	٣٠

٢. منهج الدراسة

يقوم أستاذ البيداغوجيا وأستاذ اللسانيات بحضور الحصص التي يقدمها الأساتذة المعيدون، حيث يجلس الأستاذان خلف الطلبة في قاعة الدرس، ويتابعان النشاط البيداغوجي الذي يقدمه الأستاذ المعيد، ويسجلان مجموعة من الملاحظات تبينها الاستمارة أدناه، وبعد انتهاء الحصة، يمثل الأستاذ المعيد أمام الأستاذين الذين يقدمان له أهم الملاحظات المسجلة ويبينان له مواطن الضعف والقوة ويطلبان منه تحسين أدائه في المرات اللاحقة.

في الحصة النظرية يقدم أستاذ البيداغوجيا أهم النقاط السلبية المشتركة بين الأساتذة المعيدين، ويطلب منهم أخذ بعين الاعتبار أهم الملاحظات المقدمة لهم.

١,٢ نموذج بطاقة تقييم الأستاذ المعيد / طالب الدكتوراه

الاسم و اللقب:				
التخصص:				
تاريخ التقييم:				
توضع علامة (X) الموافقة للأرقام في الجدول أدناه				
١	٢	٣	٤	
دائما	أحيانا	نادرا	لا يوجد	

٢, ١, ١ اهتمام الأستاذ بالدرس

٤	٣	٢	١	الأستاذ
				بزواج بين الصرامة والترفيه
				يستعمل وسائل بيداغوجية مختلفة
				يحاول الإقناع في محاضراته
				يبين حيوية و أهمية الدرس

٢, ١, ٢ وضوح الدرس

٤	٣	٢	١	الأستاذ
				صوته واضح
				يعبر بوضوح
				يستعمل السبورة لجعل الدرس أسهل

٢, ١, ٣ العلاقة مع الطلبة

٤	٣	٢	١	الأستاذ
				يقبل الآراء المختلفة
				يقدم المساعدة في حالة عدم الفهم
				يبين الاحترام اتجاه الطلبة
				التواصل سهل

٢, ١, ٤ تنظيم الدرس

٤	٣	٢	١	الأستاذ
				يقدم أهداف الدرس
				يقدم الدرس بطريقة منظمة
				يقدم خلاصة شاملة للدرس

٢, ١, ٥ التحفيز على المشاركة

٤	٣	٢	١	الأستاذ
				يشجع الأسئلة والتعليقات
				يقدم الأسئلة لجميع الطلبة
				يحفز الطلبة على التدخل

٢, ١, ٦ الشرح

٤	٣	٢	١	الأستاذ
				يستعمل الأمثلة

				يعيد ما هو صعب
				يقدم التفاصيل
				يعرف بالكلمات المفتاحية

٧,١,٢ موقف الطلبة

الطلبة	١	٢	٣	٤
منتبهون ومطبّقون				
مشاركة فعالة في الدرس				

٣. التحليل

بعد تحليل البطاقات التقييمية للأساتذة المعيّدين تم التوصل إلى ما يلي:

المحاور الرئيسة للبطاقة التقييمية	التحليل
اهتمام الأستاذ بالدرس	٧٠ بالمائة اهتموا بالوسائل البيداغوجية واستعملوا وسائل الإقناع
وضوح الدرس	٥٠ بالمائة تعبيرهم واضح ولغتهم سليمة
علاقة الأستاذ مع الطالب	٤٠ بالمائة قبلوا الآراء المختلفة للطلبة والتواصل معهم كان سهلا وبسيطا
تنظيم الدرس	٨٠ بالمائة لم يحددوا أهداف الدرس لم يرتبوا عناصره
التحفيز على المشاركة	٤٠ بالمائة شجعوا الطلبة على المشاركة وطرحوا عليهم الأسئلة
الشرح	٦٠ بالمائة قدموا أمثلة للتوضيح وبيّنوا أهمية العناصر الرئيسة للدرس
رد فعل الطالب	٥٠ بالمائة من الطلبة أظهروا اهتماما بالدرس وشاركوا في النقاش

يكشف المجال الأول من الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأساتذة المعيّدين يحسنون استعمال الوسائل البيداغوجية سواء التقليدية منها أم الحديثة المعاصرة حيثما تسنى لهم ذلك، ذلك أن بعض قاعات التدريس تقتدر إلى التقنيات الحديثة في تقديم الدرس. أما المجال الثاني من الجدول فيبين أن خمسين بالمائة من الأساتذة المعيّدين لغتهم سليمة إلى حد ما، ويحاولون التعبير بوضوح لإيصال المعلومة للطلّاب، وهذه السمة (ضعف اللغة وسلامتها) هي نتيجة التدهور الذي تعرفه الفصحى في الاستعمال بين أساتذتها وطلّابها ومدى تأثير العامية واللغات الأجنبية ولغة الإعلام عليها، وقد انعكس سلبا على استخدامها في التدريس الجامعي. أما المجال الثالث والخامس من الجدول فيكشف عن ضعف قدرة الأستاذ المعيد على إثارة اهتمام الطلبة وتحفيزهم وإثارة دافعيتهم، وعن خلق علاقات تربوية معهم، مما يدل على أن التمرس على التدريس هو الكفيل على تطوير أسلوب تفاعلهم مع الطلبة. أما المجال الرابع والسادس من الجدول فيبين أن نسبة كبيرة من الأساتذة المعيّدين اهتموا بتقديم مادة تعليمية بشكل جيد. أما المجال الأخير من الجدول فيبين أن عدد مهم من الطلبة قد أبدى اهتمامه بالدرس من خلال المتابعة والإنصات في حين أحجم عدد كبير منهم عن المشاركة في النقاش.

٤. الاستنتاج

من خلال مناقشة تحليل الاستبانات يمكن تقديم الاستنتاجات الآتية:

► يمتلك الأستاذ المعيد (طالب الدكتوراه) طموحا شخصيا وقابلية للتطور المهني، من خلال تأثره بالدروس البيداغوجية النظرية ومحاولته تطبيق ما هو أحسن في قاعة الدرس.

- وقوف الأستاذ المعيد على أحدث طرائق التدريس والوسائل التعليمية متى تسنى له ذلك يبين إطلاعه على التطور البيداغوجي لعملية التدريس.
- تذبذب الأساتذة المعيدين في تقديم الدرس بصورة منظمة ينم عن عدم إلمامهم بالمادة التعليمية، ذلك أن الأمر يتطلب بذل جهد كبير ومساحة زمنية أكبر.
- القدرة على كتابة بحث لا يعني بالضرورة القدرة على التدريس مما يؤكد على ضرورة التكوين البيداغوجي للأستاذ المعيد.
- يساهم التكوين البيداغوجي في تنمية الأستاذ المعيد في كافة الجوانب: أكاديمية، مهنية، شخصياً وثقافياً.
- التكوين البيداغوجي يسمح للأستاذ المعيد بعقد علاقات تربوية أكاديمية مع الطالب لتحفيزه وإثارة اهتمامه.
- التكوين البيداغوجي للأستاذ المعيد يسمح له بأن يكون عضواً ضمن هيئة التدريس بالجامعة وقد وصل إلى الحد الأدنى من المستوى المقبول.

٥. اقتراحات وتوصيات

- تمثل هذه الدراسة محاولة لبناء أداة لتقويم الأستاذ المعيد (طالب الدكتوراه) بوصفه عضواً لهيئة التدريس بالجامعة من وجهة نظر لسانية - بيداغوجية وفي ضوء الكفايات المهنية والصفات الشخصية، ويقترح الباحثان الآتي:
- تقويم الأستاذ المعيد من خلال أساتذة مختصين في اللسانيات والبيداغوجيا يقدم نتائج قد تكون سليمة لحد ما وهوتقويم موضوعي يستند للعلمية والتخصص خلافاً للتقويم الذي يعتمد على رأي الطالب الذي يتسم بالذاتية ويفتقر للموضوعية.
- إدراج نشاط البيداغوجيا في السنة الأولى دكتوراه لا يكفي إلى إنتاج أستاذ جامعي متميز، لذا يلتزم الباحثان إدراج النشاط طيلة السنوات الثلاث للتكوين حتى يتسنى للمؤطرين الوقوف على مدى تطور التكوين البيداغوجي للأستاذ المعيد الذي يعد مادة خام يسهل تلقيه للمادة التعليمية وتكيفها مع مستجدات التدريس.
- تقديم تغذية راجعة للأستاذ المعيد عن طريق عقد الندوات والمؤتمرات الخاصة بالبيداغوجيا.
- التكوين البيداغوجي يساهم في تجويد العملية التعليمية - التعليمية ويهيئ الظروف لتكوين الخبرات، ومن ثم يمكن الأستاذ المعيد بعد نيله لشهادة دكتوراه (ل.م.د) أن يكون مؤهلاً للتدريس بالجامعة.
- إدراج دروس خاصة بالبيداغوجيا في التعليم العالي للأستاذ المعيد (طالب الدكتوراه) قد أضحت ضرورة ملحة لتخريج أساتذة جامعيين لهم إمكانات علمية وخلقية ونفسية تمكنهم من المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف المرجوة من الجامعة.

هوامش البحث

- ١- ينظر خالد المير وآخرون، سلسلة التكوين التربوي، ص ٦٣، وينظر عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، ص ١٣٩.
- ٢- ينظر البيداغوجيا والديداكتيك في المنهاج الدراسي،
<http://cfjdidia.over-blog.com/article٦٠٩٨٩٦٠-.html>
- ٣- ينظر خالد المير، سلسلة التكوين التربوي، ص ٩
- ٤- ينظر علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا،
<https://ssmejlou١٢.wordpress.com/١٢١/١٠/٢٠١٢>
- ٥- ينظر المرجع نفسه
- ٦- ينظر المرجع نفسه
- ٧- ينظر المرجع نفسه
- ٨- ينظر من البيداغوجيا إلى الديداكتيك،
<http://www.forum.educ٠.net/showthread.php?t=١٢١٠٩>
- ٩- ينظر بارمضان الطاهر، العملية التعليمية - التعليمية،
<https://berratah١٢٢.jimdo.com>
- ١٠- ينظر المرجع نفسه.
- ١١- ينظر المرجع نفسه.
- ١٢- ينظر الفرق بين البيداغوجيا والديداكتيك،
<https://drive.google.com/file/d/٠ByiTxVxU-kDMelJENXM٤UkFNdVU/view>
- ١٣- ينظر علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، دط، ٢٠١٠، ص ٤٣٠
- ١٤- ينظر عمر حسن الشيخ، طرق التقويم وأدواته، معهد التربية، ١٩٧٥، ص ١، وينظر نادر فهمي الزبود، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان، ط٣، ص ١٢، وينظر زيد الهويدي، أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين، ص ٢٥ وينظر محمد محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم، نظرية وتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط٣، ص ٣٩٢
- ١٥- ينظر المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص ٤٣٦
- ١٦- ينظر المرجع نفسه، ص ٤٣٧
- ١٧- ينظر جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية التعليمية، مغرس، ٢٠١٤،
<https://www.maghrress.com/alittihad/٢٠٢١٤٨>
- ١٨- ينظر المرجع نفسه
- ١٩- ينظر المرجع نفسه
- ٢٠- ينظر المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص ٤٤١-٤٤٣
- ٢١- ينظر المرجع نفسه، ص ٤٤٦-٤٥١
- ٢٢- ينظر المرجع نفسه، ص ٤٥٣-٤٥٥
- ٢٣- ينظر المرجع نفسه، ص ٤٥٥
- ٢٤- ينظر المرجع نفسه، ص ٤٥٧
- ٢٥- ينظر المرجع نفسه، ص ٤٥٧
- ٢٦- ينظر المرجع نفسه، ص ٤٥٩